لافامته لدلالته عليه بالمطابقة ودلالة احمل عليه بالالتزام
ومن امثله ذلك في التنزيل قالوا مثل قال الاولون قالوا أئذا متنا
وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون او اباؤنا الاولون وقوله واتقوا
الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون
قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون
ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون **النداء**

وللمنادي الناء او كالناء يا ٭ واي وآ كذا ايا ثم هيا
والهمز للداني ووا لمن ندب ٭ او يا وغير وا لدى اللبس اجتنب

للمنادي من الحروف في غير الندبة ان كان بعيدا او نحوه كالنائم
والساهي يا واي وايا وهيا وزاد الكوفيون آ وآي
وان كان قريبا فله الهمزة نحو ازيد اقبل وله في الندبة وهي نداء
المتفجع عليه او المتوجع منه وا نحو وازيداه واظهراه ويعاقبها
يا ان امن اللبس ودلت القرينة على ارادة الندبة والى هذا اشار
بقوله وغير وا لدى اللبس اجتنب وذهب المبرد رحمه الله الى ان
ايا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب ويا لهما وذهب ابن برهان
الى ان ايا وهيا للبعيد والهمزة للقريب واي للمتوسط ويا للجميع واجمعوا
على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس

وغير مندوب ومضمر وما ٭ جا مستغاثا قد يعرى فاعلما
وذاك في اسم الجنس والمشار له ٭ قل ومن يمنعه فانصر عاذله

يجوز حذف حرف النداء اكتفاء بتضمين المنادى معنى الخطاب ان لم
يكن مندوبا او مضمرا او مستغاثا او اسم جنس او اسم اشارة لان
الندبة تقتضي الاطالة ومد الصوت فحذف حرف النداء فيها غير مناسب
وهكذا الاستغاثة فان الباعث عليها هو شدة الحاجة الى العون و
النصر فيقتضي مد الصوت ورفعه حرصا على الابلاغ وحرف النداء
معين على ذلك واما المضمر فلا يحذف منه حرف النداء لانه لو حذف
فاتت الدلالة على النداء لان الدال عليها هو حرف النداء وتضمين المنادى
معنى الخطاب فلو حذف الحرف من المنادى المضمر بقي الخطاب وهو

عن

غير صالح للدلالة على ارادة النداء لان دلالته على الخطاب وضعية
لا تفارقه بحال واما اسم الجنس واسم الاشارة فلا يحذف منهما
حرف النداء الا ما ندر من قولهم اصبح ليل واطرق كرا وافتد مخنوق
وقوله في الحديث ثوبي حجر وقول الله سبحانه ثم انتم هؤلاء تقتلون
انفسكم وذلك لان حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من اداة
التعريف فحقه ان لا يحذف كما لا تحذف الاداة واسم الاشارة في
معنى اسم الجنس فجرى مجراه وعند الكوفيين ان حذف حرف النداء
من اسم الجنس والمشار اليه قياس مطرد والبصريون يقصرونه على
السماع وقول الشيخ رحمه الله ومن يمنعه فانصر عاذله يوهم اختيار
مذهب الكوفيين هذا ان لم يحمل المنع على عدم قبول ما جاء من ذلك

وابن المعرف المنادى المفردا ٭ على الذي في رفعه قد عهدا
وانو انضمام ما بنوا قبل الندا ٭ وليجر مجرى ذي بناء جددا
والمفرد المنكور والمضافا ٭ وشبهه انصب عادما خلافا

كل منادى فحقه النصب لانه مفعول لفعل مضمر بتقدير ادعو ا
او انادي الا انه لا يجوز اظهاره لكون حرف النداء كالعوض منه ولا
يفارق المنادى النصب الا اذا كان مفردا معرفة فانه اذ ذاك يبنى
على ما كان يرفع به قبل النداء كقولك يا زيد ويا زيدان ويا زيدون
والوجه في بنائه شبهه بالضمير نحو يا انت في التعريف والافراد
وتضمين معنى الخطاب وكان بناؤه على صورة الرفع ايثارا له باقوى
الاحوال اذ كان معربا في الاصل واما ما ليس معرفة ولا مفردا وهو النكرة
التي لم يقصد بها معين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقوله
ايا راكبا اما عرضت فبلغا ٭ نداماي من نجران ان لا تلاقيا
والمضاف نحو يا غلام زيد والشبيه بالمضاف نحو يا حسنا وجهه
ويا طالعا جبلا ويا ثلاثة وثلاثين فلا حظ له في البناء المعرفة
المفرد لعدم الشبه بالضمير المذكور وقد فهم من هذا ان ما يستحقه
البناء المركب من نحو معدي كرب لانه ليس مضافا ولا شبيها
بالمضاف فان كان مبنيا كسيبويه كان في محل النصب وقد

Copyright © King Saud University